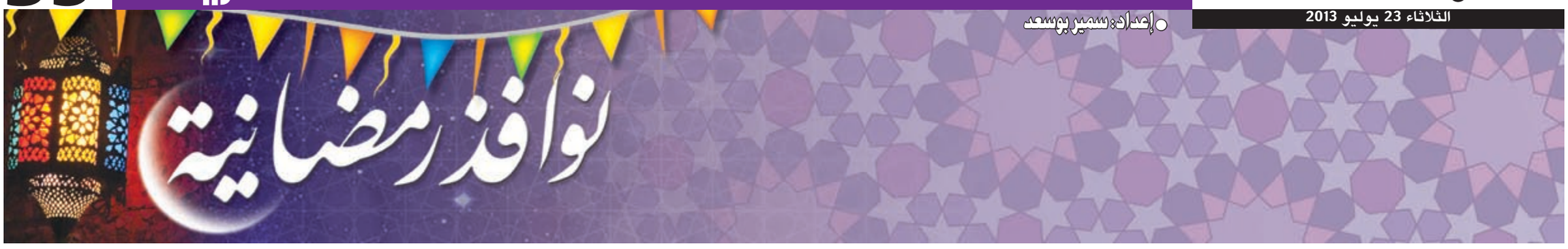

● إعداد: سمير بوسعد

ليالي السحور «القلمونية».. موعداً للقاء عائلة الكرة الطائرة في منزل مدحت قزيحة

يحيي آل قزيحة في بلدة القلمون الشمالية الواقعة قبل طرابلس، ليالي سحور رمضانية رياضية من ايام مؤسس نادي خريجي مدرسة القلمون الرسمية المرحوم مدحت قزيحة، الحكم الدولي ونائب رئيس الاتحادين اللبناني والعربي للكرة الطائرة.

تجتمع العائلة في كل ليلة في منزل الراحل مدحت، ويحضر عدد من ابناء البلدة الى ضيوف من العاملين في الوسط الرياضي من اداريين ولاعبين. ويضرب هؤلاء موعدا للقاء في المنزل الواقع في حي قديم من البلدة الساحلية، حيث تستقبلهم الوالدة السيدة سليمة «أم غسان» بوشاحها الابيض فوق رأسها، الى افراد العائلة من الشبان ونسائهم والاولاد الذين كبروا وبلغوا الدروس الجامعية، وباتوا يسألون عن رفاق لهم اعتادوا مواكبة ذويهم في ليالي السحور.

بالطبع تحضر أحاديث الرياضة والكرة الطائرة، الى جانب صحون صغيرة من المكسرات والحلويات الرمضانية، وبينها ما كان يصل طازجا من حمص حيث يقيم أحد افراد العائلة من غير مزاولي لعبة الكرة الطائرة، قبل ان يعود في شكل نهائي الى القلمون بسبب الظروف الامنية هناك.

يجلس غسان نائب الرئيس الحالي للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة في مقعد والده، ويحوطه شقيقاه كفاح ونبيل. وتناقش شؤون ادارية وانتخابية خاصة بالاتحادات الرياضية، لمزاولة النادي العديد من الالعاب الرياضية، فضلا عن المكانة التي تحتلها العائلة في الشأن الرياضي. وبعدها ينتقل الضيوف الى الطاولة التي اعتاد الجميع الاجتماع حولها لتناول المأكولات الساخنة، وابرزها مناقيش تحضر في فرن تراثي في البلدة، مصحوبة بأكواب من الشاي بالنعناع، بطعم خاص يطلبه الزوار ولا يجدونه الا هناك. وتنتهي الجلسة مع سماع دوي الطبل للمسحراتي الذي يجول في الاحياء القديمة للقلمون، وهو لاعب سابق زاول الكرة الطائرة ايام الراحل مدحت، علما ان أحد اولاده يقوم بالمهمة في حال منعت الظروف الصحية الوالد من مناداة الصائمين مذكرا بموعد السحور.

يرى غسان قزيحة في جلسات السحور القلمونية، «لقاء سنويا يتجدد بين ابناء عائلة الكرة الطائرة خصوصا في غير الملاعب. هذا البيت تعود على الزوار من أهل اللعبة. الجميع يعرفونه، ويجهلون اننا نحن ابناء العائلة نسكن في معظمنا في الاحياء الجديدة من البلدة الواقعة فوق الاوتوستراد المؤدي الى طرابلس، غالبية زوارنا يحضرون بلا موعد. زوار كثر مروا في القلمون، غالبيتهم يحضرون سنويا، فيما يعود البعض بعد غياب للسؤال عن «أم غسان» وتذكر ايام الراحل الكبير مدحت قزيحة.

● بيروت ـ ناجي شربل

غسان قزيحة مكرما في مناسبة سابقة

شاركت في مركز الجناح الأيسر أمام أوراوا

راشد: زلزال في اليابان وأنا «نايم»

محمد راشد من أبرز المدافعين في الفترة الأخيرة

أكد مدافع منتخبنا الوطني ونادي القادسية المقاتل محمد راشد أن رمضان حمل له العديد من الذكريات الفرحة والحزينة داخل المستطيل الأخضر إلا أن هذا الشهر الفضيل وخاصيته تجعل اللاعب ينسى كل آلام الملاعب لحظة تذكر أننا نعيش في أفضل أشهر السنة، مشيرا إلى أنه يحب أن يكون هذا الشهر للتقرب إلى الله وكذلك من أجل الزيارات العائلية والاجتماعية.

وأشار راشد الى أنه في هذا الشهر لا يمكن له أن ينسى حدثين أمام نفس الفريق «ففي مباراة اوراوا ريد الياباني بربع نهائي دوري أبطال آسيا شاركت في مركز جديد وهو جناح أيسر بدلا من مركزي المعتاد إما قلب دفاع أو احد الظهيرين وأجدت فيه بشهادة الرياضيين وقتها، لكن في مباراة الإياب لم أشارك لظروف المباراة وحاجة المدرب وقتها لخطة تختلف عن مواجهة الذهاب».

وبين راشد أنه في اليابان كان نائما لحظة حدوث الزلزال في الفندق وكان بصحبته في الغرفة عادل حمود الذي سارع لإيقاظي من النوم لأنني وقتها لم أكن أشعر بالزلزال فأجبته سريعا «خل يصير فيني شي وأنا نايم ولا وأنا قاعد» وحتى يومنا هذا نتذكر أنا وحمود هذا الحدث.

وقال راشد إن جميع الأجواء في اليابان كانت جميلة إلا أن الخسارة والخروج من البطولة هو أسوأ حدث كان لهم في طوكيو يفوق صدمة الزلزال لأن فريق الأصفر حينها كان يمر بأفضل فتراته وقادر على تحقيق اللقب والفوز على أي فريق.

● عبدالعزيز جاسم

راشد تألق في صفوف الأزرق مع المدرب الصربي غوران توفاريتش